www.ciff.org.eg

النشرة

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤١

41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

20TH - 29TH NOVEMBER 2019

■ العدد الثامن ■ الخميس ٢٨ نوفمبر ٢٠١٩

تشهد أمين: «سيدة البحر» يرصد وضع المرأة السعودية

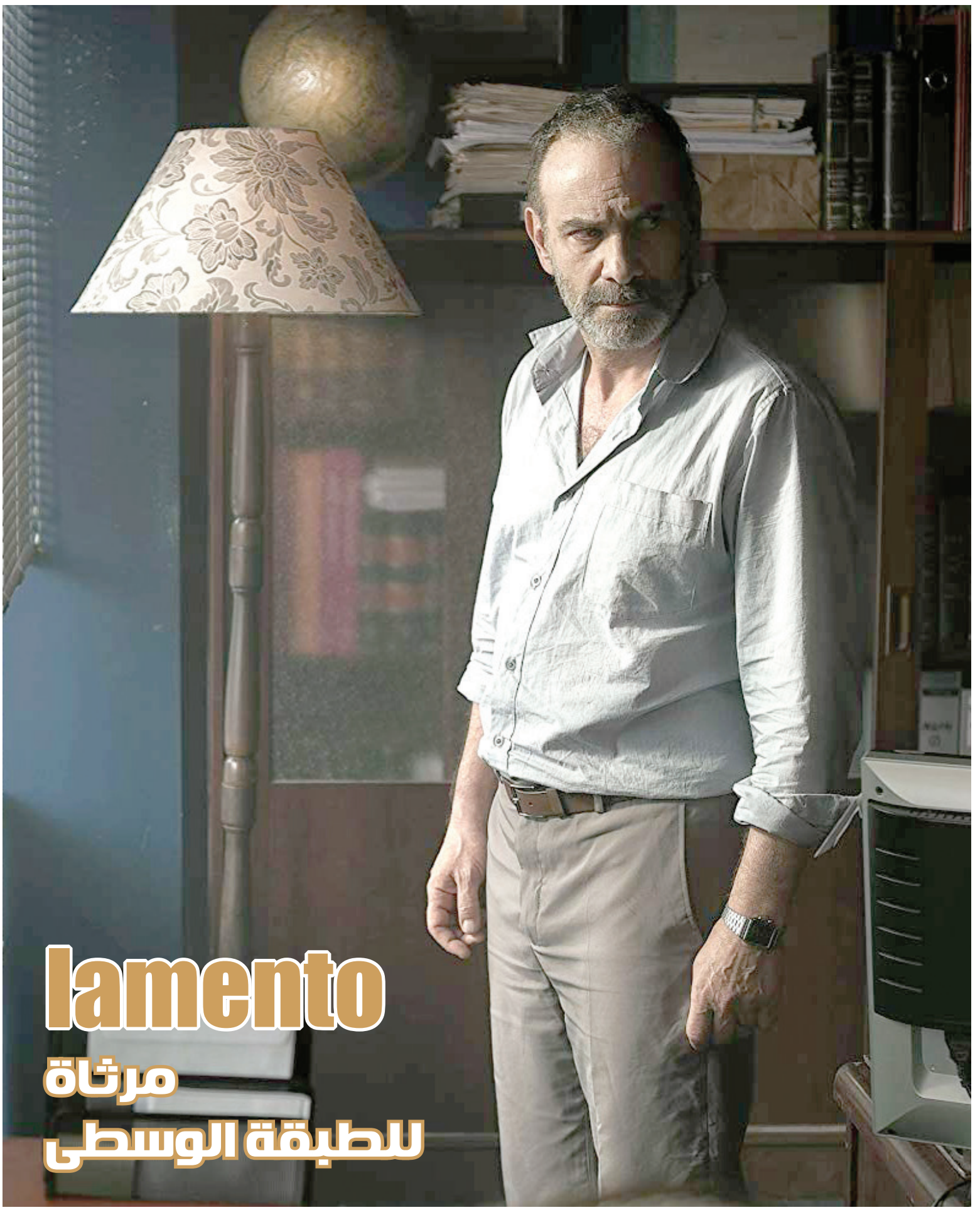

lamento

مرثاة للطبقة الوسطى

وزارة الثقافة
Ministry of culture

النشرة

نشرة يومية يصدرها
مهرجان القاهرة السينمائى الدولى

رئيس المهرجان:
محمد حفظى

المدير الفنى للمهرجان:
يوسف شريف رزق الله

القائم بأعمال المدير الفنى للمهرجان:
أحمد شوقى

رئيس التحرير :
خالد محمود

مدير التحرير:
سيد محمود

المدير الفنى:
محمد عطية

أسرة التحرير:
منة عصام
محمود زهيري
عرفة محمود
محمود عبدالحكيم
سهير عبدالحميد
صفاء عبدالرازق
تامر السعدني
هالة أبو شامة
منة عبيد

المراجعة اللغوية:
الحسينى عمران

التصوير:
محمد الميمونى
عماد عبد الرحمن
عبدالله محمود
مصطفى حجازى
أحمد عبدالتواب

الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
وليد يسرى

يمكنك أن تتابع مواد النشرة
إلكترونيا عبر:
في الفن
عيان وسط النجوم
www.filfan.com
الشروق
www.shorouknews.com

عروض اليوم

الخميس ٢٨ نوفمبر

م	موقع عرض الفيلم	اسم الفيلم	القسم	انتاج	وقت عرض الفيلم + مدته	ملاحظات
1	Grand Hall	Dawn (Bhor) فجر	Panorama	India	١:٠٠-٢:٣٠ (90 د)	(Q&A) مترجم للعربية
2	Grand Hall	Nova Lituania ليتوانيا الجديدة	International Competition	Lithuania	٣:٣٠-٥:٠٧ (٩٧ د)	(Q&A) مترجم للعربية
3	Grand Hall	Sons of Denmark أبناء الدنمارك	International Competition	Denmark	٦:٣٠-٨:٣٠ (١٢٠ د)	(Presentation) مترجم للعربية
4	Grand Hall	Closing Rehearsals				
5	Small Theatre	The Barefoot Emperor الامبراطور الحافي	Panorama	Netherlands, Croatia, Bulgaria	١٢:٣٠-٢:٠٨ (٩٨ د)	(Q&A) مترجم للعربية
6	Small Theatre	Little Joe جو الصغير	Out of Competition	Austria, UK, Germany	٣:٠٠-٤:٤٥ (١٠٥ د)	مترجم للعربية
7	Small Theatre	Marighella ماريجيلا	Special Screening	Brazil	٥:٣٠-٨:٠٧ (١٥٧ د)	
	Small Theatre	About Endlessness عن الأبدية	Out of Competition	Sweden, Germany, Norway	٩:٠٠-١٠:٢٨ (٧٨ د)	مترجم للعربية
8	Hanager Theatre	Ghost Town Anthology أنطولوجيا مدينة الأشباح	Panorama	Canada	٢:٠٠-٣:٣٧ (٩٧ د)	(Q&A)
9	Hanager Theatre	Stitches غزر	Panorama	Serbia, Slovenia, Croatia, Bosnia and Herzegovina	٤:٣٠-٦:٠٧ (٩٧د)	
10	Hanager Theatre	شكل الساعات	Panorama	Argentina	٧:٠٠-٨:١٤ (٧٤ د)	(Q&A) مترجم للعربية
11	Hanager Theatre	City Dreamers الحالمات بالمدن	Panorama	Canada	٩:٣٠-١٠:٥٠ (٨٠ د)	
12	Hanager Cinema	The Marvellous Misadventures of the Stone-Lady سوء الحظ العجيب للتمثال الحجري Offseason- خارج الموسم Contact- تماس Here is Not There- هنا ليس هناك One Frame Per Raid- Siren صورة لكل سارينة غارة Refugee - لاجئة	Cinema of Tomorrow 4		١:٣٠-٣:٢٠	
14	Hanager Cinema	El (This Strange (Passion) (1953 هو (هذا الشغف الغريب	Mexican Cinema	Mexico	٧:٠٠-٨:٣٢ (٩٢ د)	
15	Hanager Cinema	Lamento لامينتو	Panorama	Brazil	٩:٣٠-١١:١٥ (١٠٥ د)	(Q&A) مترجم للعربية
16	Creativity Centre	(Witch (Bruja ساحرة	Midnight	Argentina	٤:٣٠-٦:٠٠ (٩٠ د)	
17	Creativity Centre	Mozart Recycled موزارت يعاد تدويره	Panorama	Germany	٧:٠٠-٨:١٥ (٧٥ د)	مترجم للعربية (Q&A)
18	Creativity Centre	The Guest الضيف	Egyptian Panorama	Egypt	١٠:٠٠-١١:٣٩ (٩٩ د)	

مخرج «الذين بقوا»: لم أرغب في اقحام التاريخ في فيلمي

غادة حمدي

عرضت شاشة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤١ الفيلم المجري المُرشح لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم بلغة أجنبية. عقب العرض ندوة بحضور مخرج العمل: برناباس توث.

الفيلم مأخوذ عن رواية قرأتها منذ خمس سنوات، والرواية بها تفاصيل تاريخية كثيرة عن دخول الاتحاد السوفيتي إلى المجر، كي يحرروها من السيطرة النازية التي حُرق فيها ستة آلاف شخص مجري. لكن الحقبة السوفيتية في المجر ظلت أربعين عامًا عانت فيها المجر جدًا على جميع المستويات وخاصة الاقتصادي.

ينتمي بطلا الفيلم إلى عائلات يهودية وتبين ما حدث لهم على أيدي النازيين ومحاولة كل منهم في التغلب على تبعات الحرب.

اعتمدت على ألا يكون فيلمي مأساويًا. لم أرغب في إقحام الأحداث التاريخية. فالفيلم خلفية فقط للأحداث وما أريده هو إبراز العلاقة بين الشخصيات وركزت على نقل إحساسهم عن الحرب ومدى المعاناة التي لم تنته، حسب ما قاله توث.

يرى توث أن السنيما والصورة أبلغ من الأدب بكثير في توصيل الإحساس وما نشعر به.

وعن التحديات التي واجهته في صناعة الفيلم، ذكر توث أن أكبر تحد واجهه هو فترة التصوير التي كانت تسعة عشر يومًا فقط، وهذا أقل مما كان يحتاجه. أما التحدي الثاني رغبة مدير التصوير في استخدام الإضاءة الخافتة. التحدي الأخير أن بطلي الفيلم كانا يتصرفان في الفيلم عكس طبيعتهما، فالبطل في الحقيقة أصغر سنًا، كما أنه مفعم بالحركة والحيوية والبطلة طبيعتها هادئة جدًا وكان المخرج يحاول دائمًا أن يُعلي من طاقتها. ■

مهند حيال مخرج «شارع حيفا»: نرصد كيف يتعايش العراقيون مع الموت

سهير عبدالحميد

وسط حضور جماهيري كبير عرض الفيلم العراقي «شارع حيفا» بالمسرح الصغير، والذي يشارك في المسابقة العربية بمهرجان القاهرة، وأعقبه ندوة حضرها مخرج الفيلم مهند حيال، وأدارها الناقد العراقي عرفان رشيد، الذي تحدث عن «شارع حيفا» قائلا: الفيلم يرصد مأساة العراق على مر السنين والتراكم المتواصل للعنف، والذى وصل الى حد الانفجار حاليا.. مثلا ميدان التحرير فى مصر توجد منه نسخة طبق الأصل في العراق بل هو فى كل مدينة.

وتابع قائلا: الفيلم ليس عن القناص بقدر ما هو عن المرأة العراقية ثلاثة نماذج لنساء مختلفة مثل امرأة المافيا التي تشارك في الجريمة والفساد والأم التي تدفن ابنها.

وأضاف مهند حيال قائلا: كان يهمني أن يري الجمهور المصري الفيلم.. وقد حاولت أن أسلط الضوء علي بغداد عام ٢٠٠٦، ومن خبرتي السابقة في العمل الصحفي من خلال الحروب التي قمت بتغطيتها أن أتناول وقائع حقيقية حدثت بالفعل وركزت علي فكرة نظرة العراقيين للموت وكيف يجاورونه ونعيش اللحظة وكأنها الأخيرة في حياتنا فمن الممكن أن نعيش لحظة فرح وتنتهي بعدها الحياة أو لحظة حزن.

وأشار مهند إلي أنه قدم الحقيقة بكل قسوتها دون أي مجاملة بغد النظر عن الضحية والجلاد ونحن كعراقيين شركاء بهذه التفاصيل التي صالت بنا وانا ضد فكرة المجتمع المثالي.

وأكد مهند أن شارع حيفا الذي دارت به الأحداث اختلف تماما عن عام ٢٠٠٦ ورجع لوضعه الأمني وأن التصوير تم بطريقه شبه مستحيلة.

وكشف مهند عن أن بطل الفيلم الذي جسد شخصية القناص «سلام» هو في الأساس يعمل مساعد مخرج وتم اختياره بالمصادفة فى أثناء ترشيحات فريق العمل.

وتابع: لا يهمني أن الجمهور يحب أو يكره الفيلم بقدر ما يهمني أنه يخلق نوعا من الجدل والحوار عقب عرضه.

وردا علي تساؤل حول إظهار صورة بغداد بشكل حزين قال إن هذه صفة معروفة عن بغداد وأنه مستمر في هذا الطريق.

وعن وجود القرآن الكريم في خلفية المشاهد قال مهند: هذا كان مقصودا، وفي مشاهد عنف بالتحديد ليؤكد الشعار الذي يقول «باسم الدين سرقونا الحرامية» ■

المخرج التونسى محمد على النهدى: «فاتوم».. يغير مصير حياة الأشخاص

كتب: محمود زهيرى

في افتتاح أفلام سينما الغد تم عرض ٥ أعمال قصيرة من ضمنها الفيلم التونسي «فاتوم» للمخرج التونسي محمد علي النهدي، وهو عبارة عن ٣ مشاهد مختلفة توضح تأثير القدر على حياة الأشخاص، وتغيير مصير تلك الشخصيات بشكل كامل.

مخرج العمل عبر في البداية عن سعادته بمشاركة عمله في مهرجان بحجم وقيمة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الحالية، موجها الشكر لرئيس المهرجان المنتج محمد حفظي، وأندرو محسن مدير مسابقة الغد، كما عبر عن فرحته بحفاوة الاستقبال من الجمهور المصري، مشيرًا أنه استمتع بمشاهدة عدد من الأفلام المعروضة.

إن معنى «فاتوم» هو المصير ولكن باللغة اللاتينية، مشيرًا أنه لم يسمه المصير حتى لا يختلط على الجمهور بينه وبين فيلم «المصير» للمخرج الكبير الراحل يوسف شاهين، مما جعله يختار تسميته بلغة أخرى ولكن بنفس المعنى.

وأشار النهدي إلى أن العمل هو الثالث له بعد فيلمي «المشروع» و«حدث ذات فجر»، وأنه بطبعه يحب المغامرة وأن يقدم ما يأتي في خياله، وما يراه مناسبا له وتاريخه، موضحا أنه اعتمد في العمل خاصة في مشهد الهجرة غير الشرعية على ممثلين غير محترفين، حيث كان المشاركون في المشهد أشخاصا حقيقيين، وأنه قام بتصويره بطريقة الأفلام الوثائقية ليضفي عليه المزيد من الواقعية.

محمد علي النهدي لم يقم فقط بإخراج العمل ولكنه قام بتأليفه والتمثيل به أيضا، ويستعرض الفيلم في ثلاثة مشاهد طويلة ثلاث قصص مختلفة بنفس الفكرة، وهي تأثير القدر في حياة الأشخاص، بداية من الرسام الذي تتحول حياته في لحظة عندما يكتشف خيانة زوجته، إلى الشباب في مركب للهجرة غير الشرعية التي تنقلب رحلتهم بمجرد تعطل المركب، وبداية الشجار فيما بينهم، إلى العجوز الفقير الذي يجد جثثا على الشاطئ، ويقوم بأخذ ممتلكاتهم حتى يجد صورة في جيب أحدهم ويكتشف أنه ابنه.

من جانبها أشارت رحمة النهدي زوجته المديرة الفنية والمنتج المنفذ للعمل، إلى أن تصوير العمل شهد العديد من المفارقات الغريبة، ففي مشهد الهجرة غير الشرعية بعد أن تم الاتفاق مع عدد من الأشخاص غير المحترفين وقبل تصوير المشهد بـ٣ أيام علموا أنهم يخططون لاختطاف المركب وينفذون هجرة شرعية بشكل حقيقي، مما جعل محمد علي النهدي للاستغناء عنهم والاستعانة بأشخاص آخرين، مضيفة: «الغريب أكثر أنه عندما تم الانتهاء من العمل، قررنا الاحتفال مع كل الذين شاركوا في العمل، وعند الاتصال بالأشخاص الذين قدموا مشهد الهجرة اكتشفوا أنهم قاموا بالفعل بالهجرة غير الشرعية إلى أوروبا ." ■

مخرج «قبل ما يفوت الفوت»: التصوير استغرق ١٦ يوماً فقط

محمود عبدالحكيم

عُرض الفيلم التونسي «قبل ما يفوت الفوت» في المسرح الصغير بدار الأوبرا، ضمن برنامج أسبوع النقاد بالأمس، في الدورة الـ ٤١ من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وعقب العرض أقيمت ندوة لمخرج الفيلم مجدي لخضر الذي رد على استفسارات عدد من الجمهور الحاضر للفيلم والذي لم يفهم الكثير من أحداثه، بالإضافة لمنتج الفيلم على بن حمرة والبطلة سلمى محجوبي، حيث أدار الندوة الناقد أسامة عبد الفتاح.

وقال المخرج مجدي لخضر إن هذا العمل هو تجربته الإخراجية الأولى كفيلم روائي طويل، ووصفه بالتجربة الصعبة، وذلك لأن الفيلم بالكامل تم تصويره في ١٦ يوما فقط، وهذا الوقت يعتبر وقت قياسي جداً، فأقل عمل يتم تصويره في تونس يستغرق شهر كامل، مؤكداً أن التحضير للعمل استغرق ٦ أشهر كاملة، مؤكداً أن الفيلم يعتبر مختلفا من ناحية إدراك الجمهور له، وبمثابة تجربة خاصة للمشاهد الذي سيجد أحلامه بداخله ويعيشها من خلال مشاهده، وهو ما جعلهم كفريق عمل يصورون الفيلم في بيت قديم حقيقي، مستعينين بكاميرا ذاتية.

وخلال الفيلم كان هناك بعض المشاهد التي قام المخرج باختصارها وتصويرها بشكل سريع، وهو ما جعل بعض المشاهدين يعبرون عن عدم رضاهم لعدم تمكنهم من عيش أجواء الفيلم، ورد مجدي لخضر على تلك النقاط مؤكداً أن هناك قواعد خاصة لتصوير مشاهد الأكشن، مثل مشاهد حريق المنزل التي كان يركزون فيها على رد الفعل فقط، ولكن بالرغم من ذلك فقد اتضح للجمهور المشاهد التي كان السقف ينهار فيها ومشاهد النار وهي تحرق المنزل بالكامل، وذلك لأن الكاميرا الذاتية التي صوروا بها كانت مرتبطة بردود فعل الأبطال وقت حدوث تلك الكوارث.

وأضاف المخرج التونسي: «الكاميرا تتحول لإنسان وعين الإنسان هي عدسة ٤٢ ولهذا استعملنا عدسة ٥٠ لأنها أقرب عدسة للعين»، مؤكداً أن الفيلم أيضاً سلط الضوء على الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع التونسي من خلال نصف ليلة تدور خلالها أحداث الفيلم، يتناولون فيها بعض العلاقات الغريبة، مثل علاقة الأب بابنه التي تشبه فيها بين السلطة الأبوية «تونس»، وبعض أبنائه «المجتمع»، حيث كان الأب يعيش معهم وكأنه غير موجود فلم تكن هناك حميمية بين الطرفين. ■

لامينتو

مرثاة كابوسية للطبقة الوسطى

أمل ممدوح

حين تعلق في المنتصف فلا تكون قادرًا على مضاهاة ما مضى أو مواءمة ما يأتي، ستكون في أزمة حقيقية، و«إيلدر» بطل الفيلم البرازيلي «لامينتو» للمخرجين دييجو لوبيز وكلاوديو بيتكورت؛ قد علق في هذه الأزمة، إيلدر رجل في منتصف العمر وريثُ فندق عتيق عن أبيه، يُفتتح الفيلم على واجهته بلافتة واضحة لاسمه نراها من الخارج، بينما نشاهد مشادة أمام الفندق بين غانية وأحد مستغليها، حين تطالبه بحقها فيبرحها ضربًا ويتركها جريحةً، يشاهدها إيلدر صامتًا من وراء زجاج فندقه من خلف ستارة أفقية الخطوط كالقضبان، ليكون في وضع متقابل تمامًا مع الغانية، التي تبصق في وجهه بحنق على زجاجه الشفاف الذي يفصل بينهما، ليتسرب منذ البداية تقديم إيلدر في هيئة عاجزة قد توازي بينه وبين تلك الغانية، لنتتبع بعد ذلك إيلدر بحالة داخلية يقدمها الفيلم عبر موسيقاه الترقيبّة البطيئة، وتعبيرات إيلدر المستغرقة الموحية بالقلق والتجمّد معًا، مع صمته ودخان سجائره الكثيرة الذي يلفه، لنعرف أن الفندق مهددٌ بالإفلاس تتراكم عليه الديون، ويعرض عليه محامي مجموعة فنادق كبيرة شراء الفندق ومنزله مقابل إسقاط ديونه، يمثل رأسمالية ضاغطة، يبدو رجلًا بارد الهيئة وكذلك تبدو لقطاته باردة مقابل لقطات إيلدر الدافئة، بشكل يباعد بين عالميهما، ويجسد الهوة بينهما.

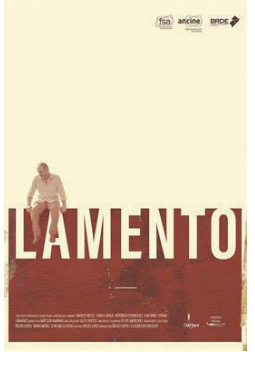

يدير إيلدر فندقه عريق الطراز وفق نفس معايير إدارته القديمة الأصيلة، مع اثنين من الموظفين أحدهما سيدة كبيرة السن تمثل قيمه الموروثة، يبدو في غرفة مكتبه ذي الواجهة الزجاجية الضيقة كمن في غرفة المراقبة، بوضع موح بالجمود، يقرر إثر ضغوط الفندق المادية التأزل عن معايير الفندق الانتقائية للنزلاء وسط استهجان موظفته القديمة، فيقبل بشاب يبدو وضيع السلوك يصطحب غانية، ليأخذه هذا النزيل لحالة كابوسية عبثية، فيثير الفوضى والمشاكل في غرفته بتصرفات خارجة عن نسق وطبيعة تقاليد الفندق، تضع إيلدر في مأزق ما بين الحفاظ على تقاليد المكان وبين مال يحتاجه، متحاشيًا الإبلاغ خوفًا على سمعة الفندق، بينما يخضع لابتزاز النزيل الفوضوي، محاولًا التوفيق بين كل ذلك والعثور على منطقة وسطى، لكن الرجل لا يخرج وتتزايد مشاكله ولا يدفع، بل يأتي بضيفة جديدة بينما تختفي الأخرى، وسط تصرفات غريبة منه وإغراق مشدوه للجنس والمخدرات بشكل يبدو غرائبيًّا مع امرأتيه الصامتتين دومًا، ليدخل الفيلم في غموض ملغز ضمن حالة فانتازية نفسية معًا في سياق رمزيّ، يستهلك هذا الصراع إيلدر في محاولات توفيقية وإن بدت مقاومة، كمسايرة النزيل ليغادر، وهروبه من مواجهة المشاكل بتعاطيه المخدرات والاستغراق في الخمر، ومحاولات لاستئناف

يتجاهل أزمة علاقته الزوجية التعيسة، ومحاولة الرضى بعرض رجل الأعمال والتنازل عن فندقه، عالق بين تقاليده العريقة ولغة مادية جديدة يمثل النزيل الجديد إفرازاتها، بينما يمثل إيلدر الطبقة الوسطى التي لا تجيد التكيف السريع، العالقة بين زمنين وعالمين، هو في منتصف الأشياء، منتصف العمر، ومنتصف المجتمع وثقافاته، ومنتصف معظم اللقطات، يمر دائمًا وسط أُطُر متداخلة، مع عجز جسّدته علاقته بزوجته التي يحبها، وأحلام عقيمة بإشارة لحمل مجهض قديم، ونظرة متدنية من زوجته، مقهور من الماضي والحاضر والداخل والخارج، نراه في إحدى اللقطات يحاول السير على سور مرتفع، كمحاولة للتحرر من الحسابات والضغوط التي لم يُهيأ لها.

يستغرقنا الفيلم في محاولات كابوسية لإخراج النزيل وإيجاد المرأة المفقودة، التي نكتشف أنها في غرفة أخرى، تتراءى لإيلدر دائمًا مقيّدة تُغتصب وتعذب في لقطات متقطعة بإضاءة حمراء موحية بالشهوة دون أن نرى من يقيدها، حتى تشير له الأحداث دون توضيح حاسم، ضمن صياغة هاجسية، لتبدو الفتاة في مشاهدها الأخيرة كأنها انعكاس نفسه وصراعها، ينفس فيها غضبه من نفسه وقهره، ويعوض عجزه وكبته، تكرر بصقة المرأة الأولى له، لتبدو بعد صمت طويل كوحش يواجهه بضعفه، يرى فيها نفسه ككل عاهرات الفيلم الصامتات المقهورات، حتى يحوله الضغط لعنف بعد طول سكون.

حين ينهار إيلدر يدفع أيضًا ثمن ذلك، وتدفع ثمنه معه زوجته التي تمثل جانبه الأنقى، فيقف أخيرًا متجمدًا على الحد الفاصل بين عالميهما المتباينين، الذي تعكسه إضاءتها الزرقاء الروحية الفاترة في الخارج أمام إضاءته وإضاءة غرفته الحمراء كالجحيم خلفه، ليشترك مصير الزوجة ومصير الرأسمالي الذي حصل على فندقه، بشكل أو بآخر مع اختلافهما، يجمع كليهما ضغطٌ مختلف الشكل مارساه على إيلدر، توحده إضاءتهما المباعدة بينه وبينهما؛ هي بمثالية صارمة، والآخر برأسمالية ساحقة تستنزفه، ليبقى إيلدر في منتصف الصورة كما كان دومًا وإن تغيرت الأمور حوله بشكل يُرثى له. ■

تشهد أمين:

«سيدة البحر» تناول وضع المرأة السعودية

سهير عبدالحميد

اختارت المخرجة السعودية شهد أمين أن تكون تجربتها الروائية الأولي في فيلم «سيدة البحر» بشكل فانتازي خيالي، من خلال عالم غير واقعي لجزيرة منفصلة عن العالم، يتم التضحية فيها بالمرأة كقربان للبحر كنوع من الإسقاط علي حال ووضع المرأة السعودية، والقيود التي تتعرض لها في مجتمعها.

عن كواليس فيلم «سيدة البحر» وظروف إنتاجه وسبب اتجاهها للرمز في الفيلم ورأيها في نجاح المخرجة السعودية في السينما وتفاصيل أخرى تتحدث شهد أمين في هذا الحوار:

بداية كيف رأيتِ مشاركة فيلمك «سيدة البحر» في مهرجان القاهرة؟

– شيء مشرف لي بالتأكيد، خاصة أن فيلمي موجود ضمن مجموعه منتقاة من الأفلام العربية للشباب العربي.

لماذا اخترت أن يكون فكرة فيلمك الروائي الأول «سيدة البحر» هي نفس فكرة فيلمك القصير «حورية وعين»؟

– بداية أنا لست من المخرجات اللاتي يقيدن أنفسهن بفكرة معينة، لكن قدمت «سيدة البحر» لأني تأكدت أن قضية «حورية وعين» مستمرة ولم تنتهى بعد فقررت أن أعمل علي نفس الفكرة رغم تحذير بعض المنتجين لي، فأنا أتمني تقديم رؤية بصرية معينة من خلال عوالم غريبة.

بطلة الفيلم «بسيمة حجار» لم يتعد عمرها ١٥ عاما. كيف استطعتِ السيطرة عليها واستخراج منها تعبيرات الوجه خاصة أنها لا تتحدث كثيرا في الحوار؟

– أنا أعرف بسيمة منذ أن كان عمرها ٦ سنوات وأعرف إمكانياتها وقدراتها ولم تخذلني، والحقيقة هي عاشت التجربة بكل جوارحها.

بدأتِ التحضير لـ«سيدة البحر» منذ عام ٢٠١٣. لماذا تأخر في خروجه للنور؟

– النص أخذ وقتا حتى اكتمل بعدها جاءت مفاوضات حول دعم الفيلم ثم توقفنا ٧ شهور بجانب أن الظروف تتغير من وقت للثاني.

تناولتِ قضية حرية المرأة في السعودية لكن بشكل خيالي فانتازي.. ما السبب؟

– بالنسبه لي لا أحب الأفلام الخالية من الرمزية، وفي المقابل أعشق نوعية الأعمال القائمة علي العوالم الأخرى التي تدور في عالم به قصة ولا يقولها بشكل مباشر، فكان مهما أن تكون لغتي السينمائية التي تشبهنا تقول قصة من الداخل وأعتبرها تجربة حياة وتأمل.

لغة الفيلم شبه صامتة، لماذا اخترتِ هذا الأسلوب بالتحديد في الفيلم؟

– عندما بدأنا العمل علي الفيلم كان هدفنا أننا نخلق هذا العالم البصري الذي يعتمد أكثر على نظرة العين وليس الحوار وساعدتني في ذلك الممثله بسيمة حجار، فرغم أنها طفلة لكن موهبتها التمثيلية مرعبة، وهذا سهل الموضوع عليّ وأيضا يعقوب وفاطمة.

لماذا اعتمدتِ علي صورة الأبيض والأسود؟

– أعتبر هذا الأمر نوعا من الجرأة، فأهم شيء في صناعة السينما أكون جريئة وتكون لي لغتي الخاصة وعالمي، وأنا أسرد هذه القصة البصرية حتى الموسيقي التصورية كانت مختلفة وجزءا من الطبيعة التي يتحدث عنها الفيلم وهو جزء من التراث السعودي والعراقي وهو خليط من موسيقي الحجاز.

هل نعتبر أن «سيدة البحر» نوع من انشغالك بالهوية السعودية؟

– بالتأكيد وهذا لا يمنع أنني أقدم فيلما معاصرا في الفترة القادمة، فالأفلام القصيرة التي خرجت من السعودية تسير في إطار، والبحث في الهوية السعودية، فهذا قريب من سينما سحر الواقع فنحن نعيش في عالم الفرق بين الواقع والخيال يكاد يكون مختفيا، فحياتنا كلها كامنة في الإيمان بفكرة.

أين تم تصوير الفيلم؟

– في سلطنة عمان.

«سيدة البحر» يناقش فكرة حرية المرأة وتمردها علي القيود هل تقصدين هنا المرأة السعودية فقط أم أن الأمر امتد للمرأة بشكل عام في الوطن العربي؟

– العكس وضعي أنا كامرأة سعودية، البعض قد يعتبرها نوعا من الأنانية، فالقصة رحلة حياة لاكتشاف جسد، خاصة أن المجتمع يقول للمرأة جسدك حرام ويصنفها بشكل مسيء لها، لذلك «حياة» البطلة تحاول أن تخرج عن هذا الإطار وتنسى كل الأشياء التي تعلمتها من المجتمع وتتقبل جسمها الذي يقول لها إنه حرام والبعض قد يرى هذا الأمر مشكلة موجودة ليست موجودة في السعودية فقط ولكن في بلدان كثيرة.

عندما بدأتِ ترشيح نجوم الفيلم هل كان في ذهنك أن يكونوا من جنسيات مختلفة؟

– هدفي من رسالة الفيلم أنها تكون عربية ودولية فكان لابد أن نجمع جنسيات مختلفة.

هل سيعرض الفيلم للجمهور السعودي؟

– نبحث هذا الأمر مع الشركة المنتجة.

عندما قررت أن تقدمي أول أفلامك «سيدة البحر» هل كان هدفك المشاركة في المهرجانات العرض الجماهيري؟

– كان في ذهني أني أقدم الفكرة والقضية التي تشغل تفكيري، أما مسألة العرض هل سيكون للجمهور أم للمهرجانات فلم أفكر فيه. ■

صامويل في مواجهة العالم

دعاء محسن

أبٌ مُطاردٌ يحمل طفله داخل سيارة لينطلقا معًا في الليل على الطريق الرئيسية لإحدى الغابات إلا أن حادثًا تتعرض له السيارة يُنهي مخطط الأب للهرب وحياته بينما يبقى مصير الصغير مجهولاً. بافتتاحية صادمة سيطرت عليها أجواء فيلم رعب تبدأ أحداث فيلم «العش» THE NEST (IL NIDO)للمخرج الإيطالي روبرتو دي فيو، الذي يُعدّ التجربة الروائية الطويلة الثانية لمخرجه بعد فيلم «آيس كريم» ICE CREAM الذي عُرض عام ٢٠١٦، وقد كتب دي فيو لـ«العش» القصة وكذلك شارك في كتابة السيناريو له بالتعاون مع لوتشيو بيسانا، مارجريتا فيري و ديفيد بيليني.

يختار المخرج روبرتو دي فيو (نهاية العالم) زمنًا لتدور به أحداث فيلمه «العش» الذي يتناول حكاية صامويل، الصبي الذي تبقيه أمه معزولاً عن العالم الخارجي في أحد القصور حفاظًا على أمنه، فلقد استطاع القصر وسكانه في تلك الضيعة المترامية الأطراف الصمود لأعوام طويلة أمام الخطر الخارجيّ، ويمكن لهم الاستمرار في العيش طالما حافظوا على القواعد التي تقتضي بعدم البوح لصامويل، وهو أصغرهم، بما يدور في العالم الخارجي الذي تأتي إليهم منه المؤن والسجائر مهربةً للخدم، فقد يدفعه الشغف لتجربة المحظور، إلا أن حياة القصر وسكانه تنقلب رأسًا على عقب مع قدوم فتاة جديدة، تقارب صامويل في العمر أو أكبر قليلاً، تلتحق للعمل بالخدمة في القصر في مقابل أمنها ونجاتها هى الأخرى من العالم الخارجي.

الفيلم قد يُعد تجربة هامة يسلط من خلالها المخرج روبرتو دي فيو الضوء على لحظة فارقة من عمر الخلق حين يمنح الله للإنسان الأول حرية الاختيار لتقوده التجربة إلى الخروج من الجنة، ويُصاحب تلك اللحظة ذلك التساؤل الأبدي «ألم يكن الله على علم مسبق باختيار آدم؟». يُعيد دي فيو رواية تلك التجربة مرة أخرى من خلال حكاية صبي على أعتاب المراهقة على كرسي متحرك – ربما من جراء الحادث الذي تعرض له مع والده – تُبقيه أمه معزولاً عن العالم الخارجي، وتصبح مسألة نهاية العالم في سردية دي فيو التي يتعرض إليها صامويل والمُشاهد على حد سواء من جانب واحد فقط ،حيث رواية الأم التي لم يدعمها في المقابل أية مشاهد قد تظهر الخطر الخارجي الذي قد يهدد الضيعة وأهلها، محلّ شك وتساؤل، خاصة

مع أعمال القتل والعنف التي ترتكب مع تقدم الأحداث بالفيلم باسم الحفاظ على أمن صامويل داخل القصر، والتي تزداد مع قدوم الفتاة التي هي إسقاط على حواء، والتي تدفع صامويل إلى تجربة المحظور ليصبح لديه شغف متنامٍ بالهرب من ذلك القصر.

رغم أن فكرة الفيلم تبدو للوهلة الأولى بسيطة إلا أن الصراع الذي أظهره الفيلم في لحظات قليلة بين الأب الذي يرغب بالسماح لطفله بالعيش في العالم الخارجي والأم القلقة التي تتمسك بوجود طفلها داخل القصر لحمايته، ربما هو إسقاط على أزمة اعتقاد بعض الآباء بأن أطفالهم ملكيات خاصة لهم، أو كما كشف الحوار بين الأب والأم فيمكن لصامويل – من وجهة نظر الأم – بأن يصبح الوسيلة التي يحققا من خلالها أحلامهم الضائعة، ولكن في ظل طموحات وقرارات مغايرة للأبناء، كما حدث مع صامويل ورغبته في مغادرة القصر، قد يصل الأمر إلى وصم تلك القرارات واستخدام ذلك كمبرر لممارسة القمع، ليفضح ذلك الوجه القبيح للسلطة الأبوية، بينما حرية الاختيار هي الأصل كما كشفت قصة الخلق.

وهو ما يفسر اختيار دي فيو لأجواء أفلام الرعب لتكون مُصاحبةً لحياة الصبي صامويل داخل القصر حيث انعدام التجربة، ومشاهد الفلاش باك السريعة في نهاية الفيلم التي تجعل المُشاهد يرى القصة من منظور آخر، تنتقل بعدها أجواء الرعب مع حواء إلى العالم الخارجي بعيدًا عن القصر، حيث التجربة التي يخوض فيها صامويل أو آدم غير المألوف ويكتشف أن عليه القتال لينعم باختياره.

ليخرج دي فيو من تجربة فردية بفيلمه إلى ما هو أوسع في العالم الخارجي، فيعيد من خلال «العش» تعريف الأزمة التي تحياها البشرية الآن أو التي طالما أرهقتها، حيث السلطة الأبوية باختلاف مستوياتها التي تنتج القمع وتمارسه على كل من حمل فكرًا مغايرًا، حيث أصحاب المعتقدات والآراء الشخصية وطرق العيش والتوجهات الجنسية المختلفة، وربما بالتخلي عنها قد تتخلص البشرية من أزمتها. ■

Mindanao
ألم الأمل

ترجمة : منة عبيد

من بطولة النجمة الفليبينيةJudy Ann Santos وAllen Dizon ومن إخراج مواطنيهما Briliante Mendoza يقدم فيلم Mindanao والذي يحمل اسم واحدة من أشهر جزر جمهورية الفلبين عملًا من المشاعر الخالصة. في البداية قد يختلط عليك الأمر وتشعر بلا وعي منك بهجوم هادر من المشاعر السلبية التي توصلها إليك الأزمات المتتالية التي يقع بها أبطال العمل إلا أنه بالنهاية ستشعر أن تلك الأزمات وذلك الغضب الذي اختبرت أقصى درجاته في أحد لحظات الفيلم وهذا الحزن الذي سكن وجدانك في أخرى وكذلك الحيرة والترقب لم يكونوا إلا مقدمة وبوتقة تصهر بلا جور كل تلك المشاعر لتصنع قالبًا من الأمل داخلك كمشاهد ومتلقّ. سحر السينما يكمن في أغلب الأحيان فيما يمكنك أن يصنع الفيلم بوجدانك ومشاعرك الشخصية، بالتورط الذي يجعلك ولو كنت تسكن آلاف الأميال بعيدًا عن موقع جريان الأمور ووقائع الأحداث إلا أنك عن غير ذي عمد تتورط! تجد في نفسك طوال الوقت – ما كان عملًا جيدًا بممثلين صادقي الأداء وتنفيذ جيد الصنع – مايجده أحد الأبطال في نفسه بل ما يجده كل الشخصيات في نفوسهم!

ففي Mindanao ستشعر في لحظة بشعور تلك الأم المكلومة التي تستحضر قوة وهمية لا تجدها في نفسها حتى لا تنهار مقاومة صغيرتها المربوطة قسرًا إلى أنابيب الأكسجين وخراطيم التنفس الصناعي وفي لحظة أخرى ستجد في نفسك تعاطفًا جمًّا مع أب تمنعه المسافات والحرب والواجب الذي لا فكاكَ منه عن أقرب كائنات الأرض إلى قلبه. وفي كل لحظة وحتى نهاية مدة عرض الفيلم ستتأكد داخلك تلك المشاعر وتتراص في هدوء لتترسب تلالها حتى النهاية. يأخذ مخرج الفيلم مشاهديه لعمق المشهد الفلبيني لبهجة وعُسرة وغصّة وانفراجة وطوال الوقت تعلو وتهبط داخلك المشاعر كفراشة تسعى بين زهورٍ شتى. ففي مشاهد الرقصات المحلية أو مسابقة المواهب التي يفتتح بها الفيلم ستعلم إن كنت لا تعلم الكثير عن تلك الثقافة وتلك الروح وذلك الاستعداد الفطري للمقاومة والنيل من الحزن وتخطيه .. ألوان فاقعة وملابس مطرّزة وأغطية رأس لم تحجب الفرحة أن تطل من العيون ولو سميت «حجابًا». لذا وعليه فإنك قد تشعر بذلك «الكوكتيل» غير المفهوم غير أنه محسوب بعناية من المشاعر والانفعالات الحادة التي تتباين بين الإيجابيّ والسلبيّ طوال الوقت لتستحضر معها إحساسًا بشريًا فطريًّا بأنك لازلت إنسانًا قادرًا على الأمل تمامَ قدرك على الإحساس بالألم. ■

جودي آن سانتوس .. بطلة الفيلم الفلبيني ميندناو:
يلخص العلاقة الإنسانية بين الأم وابنائها

ترجمة : منة عبيد

فيلم ميندناو هو أحد الأفلام المحلية لدولة الفلبين المشاركة في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الحادية والأربعين ..

التقينا بالنجمة جودي آن سانتوس قبل سفرها إلي (بوسان) لحضور العرض الأول لفيلمها (ميندناو) وهو أول تعاون بينها وبين المخرج بريانتي ما ميندوزا، لتحدثنا عن العمل وآخر مشروعاتها الفنية.

جودي تعتبر فيلم (ميندناو) بمثابة نقلة مهمة فى حياتها، انتظرته طويلًا، وجاء بعد انتظار ودعوات بأن تقدم فيلمًا مهمًا مثله .. فعلى الرغم من أنها هي تلك النجمة المحنّكة التي قامت بأعمال تعتبر من العلامات السينمائية مثل (كوزينا، مجا مومنتنج، ليهم، وكاسال كاسالي كاسالو) ولكن كانت تتمنى طوال الوقت العمل مع المخرج بريانتي ما ميندوزا. وأخيرًا تحققت تلك الأمنية عندما أرسل لها دعوة يطرح عليها فكرة الفيلم وهو ما جعلها في قمة السعادة. وعلى الرغم من كون الفيلم من نوعية أفلام خاصة لم يسبق لها المشاركة فيما يشبهها من قبل، لكنها وافقت على الفور دون تردد.

ولم تتجلَّ عظمة ‹ميندناو› فقط في طرحه لفكرة الأشخاص الذين يساء فهمهم. بل استطاعت جودي أن تلفت الانتباه بشكل غير مسبوق لحميمية العلاقة بين الأم وطفلتها المريضة التي تقوم برعايتها. تلك العلاقة والمشاعر المتضاربة التي لخّصتها لنا جودي عن موضوع فيلمها الإنساني عندما تقول:

«لا ترى الطفلة المريضة سوى أمها القوية الشجاعة المتماسكة طوال الوقت .. بينما تعاني الأم داخليًا ويرى المشاهد وراء تلك القوة ضعفًا كبيرًا وقلة حيلة حيث إن الأم يتلخص دورها في تخفيف آلام ابنتها».

تقول جودي " فى الحقيقة كان مخرج الفيلم ريانتي واضحًا جدًا معي عندما دعاني لعقد اجتماع ليشرح لي فكرته عن الفيلم. لذلك وافقت علي الفور وسألته ضاحكةً هل هناك سيناريو؟" أجابني بريانتي بـ"لا، ليس بعد ولكني سأوافيك ببعض المشاهد" فالحقيقة لم أعترض ولم أحاول أن أجادل بهذا الشأن حتي يوافيني بالتفاصيل والمشاهد التي وعدني بها وذلك لحساسية الموضوع الذي يتناوله الفيلم وأهميته أيضًا. فلم أشأ أن أصدر حكمًا سريعًا ربما يوقعني في خطأ ما. وكما توقعت فقد قدم لي بريانتي كل الدعم والمساندة التي كنت أنشدها"

"حقيقة أنا أقدر صراحته معي عندما كان يخبرني بما يتوقعه مني بالنسبة للأداء وملاحظاته التي استفدت منها بشكل كبير وجعلتني أعيد التفكير في طريقة استيعابي للشخصية التي أجسدها ليخرج العمل بهذا الشكل ويرجع الفضل له، فالممثل كأي إنسان يحتاج لمن يلفت نظره لبعض الأمور حتي يستطيع الانتباه لها والتطوير من نفسه. وإلا كيف ستعرف لو لم يخبرك أحدهم؟!

■ ما تعليقك على من يقولون بأن بعض المخرجين يصابون برهبة عند العمل مع نجمة بثقل جودي آن سانتوس؟

■ (ضاحكة) على العكس تمامًا! فأهم أسباب نجاح العمل هو علاقة الاحترام المتبادل بين الطرفين وأيضًا المهنية، فالتعامل بين المخرج والممثل التي ترقى بالعمل حين يعرف كل شخص دوره ويلتزم به.

■ كم استغرقت من الوقت لإنهاء تصوير مشاهدك بالعمل؟

– كان تصويرًا سريعًا بشكل مذهل. فقد استغرق العمل من عشرة إلي اثني عشر يومًا. استطعت خلالهم التركيز على الأداء والدور وأن يخرجا بالشكل الذي يليق بعمل مهم كهذا. ■

بطل الفيلم:
السينما فى الفلبين محدودة

عرفة محمود

ضمن عروض المسابقة الرسمية للمهرجان عرض مساء أمس الفيلم الفلبيني «ميندناو»، والذى ينتمى إلى نوعية أفلام الدراما الاجتماعية، وتحدث بطل الفيلم في الندوة التي أقيمت له عقب العرض عن تجربته في الفيلم وتعاونه الثالث مع مخرج العمل قائلا: إنه سعيد بالتجربة ومشاركة فيلمه في مهرجان القاهرة السينمائي الدولى، والتي جعلته يزور القاهرة للمرة الأولى في حياته، وعن الفيلم قال إن الإعداد للفيلم استغرق سنتين في كتابة السيناريو والإعداد له. لكن مدة التصوير لم تتجاوز شهرا واحد، مضيفا أنهم لم يتمكنوا من التصوير في منطقة «ميندناو» نظرا لوجود العديد من الصراعات في تلك المنطقة بين المتمردين والحكومة.

وقاموا بالتصوير في مناطق أخرى لها نفس الطبيعة الجغرافية وعن حالة الإسقاط التي أتبعها المخرج في الفيلم من خلال اعتماده على الانميش في الفيلم، قال بطل العمل إن المخرج يهتم بالتفاصيل في عمله إلى حد كبير، وبالتالي الإسقاط والرمزية كان له دلالة كبيرة سواء على حالة الحرب التي تعيشها البلاد، والرغبة في التوحد أو في حالة الصراع التي يشهدها الفيلم في الأدوار التي تقدم من خلاله، سواء دور البنت التي تكافح مرض السرطان أو دور الجنود الذين يكافحون المتمردين في البلاد، وأضاف بطل العمل أن الدور الذى قدمه كان مناسبا جدا لشخصيته، لذلك قبل تجسيد الشخصية منذ قراءة السيناريو للمرة الأولى، كما أنه أب لطفلة عمرها ٦ سنوات، وهى نفس عمر الطفلة التي تصارع السرطان، ويلعب هو دور والدها، كذلك قام بالتواجد والتقرب من الجنود في الفلبين حتى تمكن من تجسيد شخصية الجندي الفلبيني بشكل جيد، وعن السينما في الفلبين قال بطل العمل إن السينما في الفلبين ليست قوية بالدرجة التي تجعلها تنافس في المهرجانات الكبيرة، فإنتاجنا في الفلبين من السينما محدود لكننا نحاول أن نقدم سينما مختلفة. ■

«الحالمات بالمدن»

فيلم وثائقى للمخرج الكندى جوزيف هيليل عن البيئة المتحضرة المتغيرة

جيهان عبد اللطيف

أربع نساء مهندسات تخطيط عمرانى هن فيليس لامبرت، ودنيس سكوت براون، وكورنيليا هان أوبرلاندر، وبلانش ليمكو فان جينكل – اللاتي يعتبرن رائدات فى مجال العمارة على مدى أكثر من ستين عامًا من الخبرة. فهن يعملن ويراقبن ويفكرن في التحولات التي تشكل مدن كل يوم على مدار سبعين عاماً.

الفيلم مستوحى من الخيط الذى يربط هؤلاء النساء الأربع، وهو اشتراكهن فى مهنة واحدة هى الهندسة والتخطيط المعمارى، وحلمهم بمدينة لها أصول حضارية إنسانية فى ذات الوقت.

قد لا تكون النساء الأربع: فيليس لامبرت، بلانش ليمكو فان جينكل، وكورنيليا هان أوبرلاندر، ودنيس سكوت براون – أسماء لمجرد نساء عاديات ولكنهن نساء حققت كل منهن ذاتها، فمن يعمل فى مجال الهندسة المعمارية قد يعلم أنهن من أشهر وأفضل مهندسات التخطيط والعمارة، حيث إنهن تركن بصمة في العديد من المدن في جميع أنحاء أمريكا الشمالية وأوروبا.

الفيلم هو استكشاف لطبيعة المدن من خلال عيون هؤلاء المهندسات من خلال عدة حوارات مع كل منهن، تتخللها تأملات بصرية حول حياة المدينة وصور من منازلهن في مونتريال وفانكوفر وفيلادلفيا وتورونتو، حيث يتيح لهن المخرج سرد قصصهن الخاصة، ودعم تلك القصص بالرسومات والنماذج المعمارية.

يتميز الفيلم باحتوائه على العديد من اللقطات الأرشيفية الواقعية، وكيف كان شكل عدة مدن فى الماضى، ثم قمن بأفكارهن المعمارية بتجديدها، ونرى كيف أصبح شكل تلك المدن مبهراً الآن. وكذلك هناك الصور الفوتوغرافية لكل منهن عبر الزمن منذ الشباب وحتى الشيخوخة، ونرى تكريم كل واحدة منهن فى العديد من المناسبات والحصول على جوائز عن أعمالهن الناجحة جدا، علاوة على عدة مقابلات معهن للحديث عن أنفسهن منذ الطفولة ومرحلة الدراسة ثم الزواج ووقوف زوج كل منهن وراء زوجته مشجعاً لها، وتصوير المواقع التى قمن بالعمل على أرضها، مما يعطى الفيلم عمقاً وثراء. نرى كيف أنهن كن يتجولن فى عدة مدن فى أنحاء العالم ويقمن بالتخزين فى الذاكرة لاختلاف طبيعة كل مدينة، ثم تقوم كل واحدة بابتكار شكل معمارى جديد.

التصوير فى الفيلم رائع، فهو يظهر المناظر الطبيعية فى القرى مقابل المبانى الشاهقة فى المدن، والفارق الشاسع بينهما والذى يؤثر على طبيعة البشر أنفسهم، وكيف أنهن قمن بتغيير شكل العديد من هذه القرى، وأصبحت مدينة ذات كبارى ومبانٍ عالية، بل إنهن اهتممن حتى بالنواحى الترفيهية وقمن بتصميم وبناء مدينة ملاهٍ للأطفال.

علاوة على أنهن يبحثن أيضاً عن الشكل الجمالى، فقد وقفت إحداهن ترفع لافتة فى شبابها لوقف العدوان على المبانى القديمة التاريخية، وقمن بحملة ترميم لتلك المبانى، وحافظن عليها فى أجمل صورة .

إن الهدف الأساسى لكل منهن هو كيف تحقق المرأة ذاتها فى العمل، وكذلك نشر مفهوم أن المدينة لا يجب أن تكون مجرد مبانٍ عالية للحصول على أكبر قدر من المال لبيعٍ الشقق، ولكن لابد أن تكون مكانا صحيا ولوحة جميلة لمنظر طبيعى، ترتاح عند مشاهدته وتشتاق للعيش داخله.

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.8
28 Nov.2019

Saudi heritage turned into a myth

By Mohamed Tarek

In her first feature film, which had its world premiere at 76th Venice Film Festival, the Saudi female director Shahad Ameen seems to be trying to set a new border with wider artistic approach and less dialogue. Set in high contrast black and white, the film is creating its own world, a dystopia in which people live in an isolated island without animals, or green products, and the only way to survive is to sacrifice a woman to the sea and fishing, when she becomes a mermaid.

Questioning the whole tradition of dealing with women in Saudi Arabia, the story of Scales is an abstract way that gives the film its own voice, away from other Saudi films that tackles the social and political problems with a more superficial approach. It also tries to find a new way, similar to the great Bela-Tar films style, to do its questioning of the society which 'feeds' on women, either by using women as bearers of children or as mermaids.

The usage of a specific landscape is also one of the major highlights of the film, as the contrast appears between the desert, rocks, and the sea. While the rocks are hard, they can only give cruelty, and while sea is vast and moving it can provide as much risk as it offers food. Those contracts become also metaphors of the relationship between masculinity and femininity.

In black and white, with a visual narrative that uses darkness to create elements for storytelling, and silence to find a language to express feelings, Shahad Ameen provides a perfect picture of what an Arab female filmmaker can do. Inspired by folklore and mythology, she is able to formulate a tale that triumphs for women around the world.

Not to forget the soundtrack using Saudi heritage music to create the songs played in the film, adding to the feeling of sorrow about 'this' corrupted society living in dark ages, represented by 'this' black and white film. And even the way of storytelling and narration are probably not the easiest and most favorable for most of the audience, they remain powerful, and invite to thinking about the Suadi issue, and maybe broader feminist issue raised in a powerful artistic footage.

Born and raised in Jeddah, Shahad Ameen obtained a Bachelor's degree in Video Production and Film Studies from the University of West London. Her short films include Our Own Musical (2009) and Leila'sWindow (2011), which won the Best Film award at the Saudi Film Festival. Her shorts Eye & Mermaid (2013) was selected in Dubai and Toronto festivals and it won Best Emirati Film and Best Cinematography at the Abu Dhabi International Film Festival. Scales is her debut feature.

Scales

ARAB COMPETITION
Saudi Arabia, UAE, Iraq
Fiction, 2019, Black & White, 76 min
Original Language: Arabic
Director: Shahad Ameen

Sons of Denmark

Between political polarisation and acts of extremism

By Amina Abdel-Halim

Danish director Ulaa Salim was born in Denmark to Iraqi immigrant parents, and pursued his studies at the Danish National Film School. In his provocative debut feature, Sons of Denmark (2019), Salim artfully delves into the relationship between political polarisation and acts of extremism.

The political thriller, which premiered at the Netherlands Film Festival, is set in the year 2025, in a dystopian-esque Denmark where ultra-nationalist politicians have risen to prominence and power. A pre-title sequence reveals the reason for al-right politician Martin Nordhal's speedy rise through the polls: a radical Islamist attack on the Copanhagen Metro, shown from the perspective of a young man who watches as his girlfriend steps down the stairs and, within seconds, is blown to shreds.

From the brightly streets of Copenhagen, viewers are transported into a tunnel, where the 19 year old protagonist, Zakaria (Mohammed Ismail Mohammed) runs past racist graffiti calling for ethnic cleansing in Denmark. He meets a group of his fellow immigrant youth of color, who stand distraught around two severed pig heads. This act of racial violence is the work of a White nationalist group known as "Sons of Denmark," who have grown increasingly confident in the wake of rising ethno-nationalism in the country. When he visits a subterranean shelter housing myriad immigrant families living in deplorable conditions, Zakaria decides to take action. The young man becomes quickly absorbed into a radical rebel group, united under the unforgiving principle, "an eye for an eye."

The continuing visual metaphor is clear: the men in the opening meet underground; the migrant families cannot risk stepping into the light. In the face of rising nationalism, minorities are forced into the dark, made to live like vermin. Salim's film is a timely warning against the dark days facing Europe if nothing is done to hold back the tide of right wing extremism. Its guiding thesis comes down to the all-too-often forgotten reality that violence only begets more violence.

In an interview with Variety, the director explained, "it's not about left or right, or extreme Arabs or extreme Danish, but it's universal. It's about a struggle to survive, with the fear or hate of others a common aspect in all the characters."

And indeed, Salim does not completely demonize either party to the conflict. Zakaria falls into violent rebellion, but several softly lit scenes show him caring affectionately for his mother and brother. The Danish extremists hold unforgivably violent views, but the pre-title sequence demonstrates that those views are a product of ignorance, shock and scapegoating, rather than malice.

The title, Sons of Denmark, is two-fold. Certainly, the titular Sons are a racist, ethno-nationalist group; but the term could just as easily refer to the young men of Arab origin, who often speak Danish among themselves and have never known any other home. Salim's dystopian Denmark is turning against its sons, but those sons, the director reminds us, are not all blond and blue-eyed.

Sons of Denmark

INTERNATIONAL COMPETITION
Denmark
Fiction, 2019, Color, 120 min
Original Language: Arabic, Danish
Director: Ulaa Salim
Screening times:
Thursday, 28 November, 6:30pm at Cairo Opera House Main Hall
Friday, 29 November, 4:30pm at Zawya (Karim 1)

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.8
28 Nov.2019

Dreams of a Lithuanian exodus

By Shereen Abdo

In the opening paragraph of Jassica Kiang's review for Variety, the writer sums up little-known events which inspired Karolis Kaupinis' film Nova Lituania: "In the late 1930s, prior to emigrating to the United States, Lithuanian geographer Kazys Pakstas proposed a radical solution to what he saw as the inevitable eradication of the nation through its assimilation into the German and Russian spheres of influence: The purchase and annexation of a large tract of land on the African or American continent, and the creation there of a 'backup Lithuania.' Eighty years later, filmmaker Karolis Kaupinis has taken this eccentric idea as the kernel of truth."

Taking us to the 1930s, the film follows the life and unachieved dreams of a Lithuanian geography professor Feliksas Gruodis (Aleksas Kazanavičius). Meanwhile, Gruodis suffers a rough relationship where he is unable to connect with his wife; his dreams of a good marriage are replaced by those of a new Lithuania, or as it is referred to: a Reserve Lithuania. Described as mere madness by those who listen to the plan, including Gruodis' students, he nevertheless manages to present it to the prime minister (Vaidotas Martinaitis).

Surprisingly, the prime minister finds interest in the Reserve Lithuania, sharing the enthusiasm for a pragmatic solution in face of the ongoing Polish–Lithuanian conflict which included annexation of Lithuanian lands including Vilnius. To add to Gruodis' misery however, the prime minister suffers a stroke and is transferred to the financial sector.

As we follow the little-known incident from the Europe's 1930s, the touching human lines are interwoven into the story. Both dreamers (the professor and the prime minister) form a close bond: they watch their lives pass by, and hope to still act upon their patriotic calling.

At the same time, the professor has troubles of his own: the failing marriage: his wife who though being in her forties is still under strong control of her mother.

Gruodis' plan to establish a Lithuanian colony overseas sounds like a lunatic idea. Yet what makes the story very real and draws the viewers' sympathy towards the characters as well as the plan itself, is credited to the intelligent script. The director and also scriptwriter Karolis Kaupinis, joined by remarkable actors, managed to deliver a touching portrayal of what we are about to believe is the only natural course of history.

Nova Lituania is Karolis Kaupinis' debut feature. His prior filmography includes two shorts, The Watchkeeping (2017) and The Noise Maker (2014), which he directed and wrote the script.

Nova Lituania won Golden Athena for Best Picture at the Athens International Film Festival (2019) and now it competes for the Golden Pyramid at the Cairo International Film Festival.

Nova Lituania

INTERNATIONAL COMPETITION
Lithuania
Fiction, 2019, Black & White, 97 min
Original Language: Lithuanian
Director: Karolis Kaupinis
Screening times:
28 November at 3.30pm, Cairo Opera House main hall
29 November at 7pm, Cinema Karim 1 (Zawya)

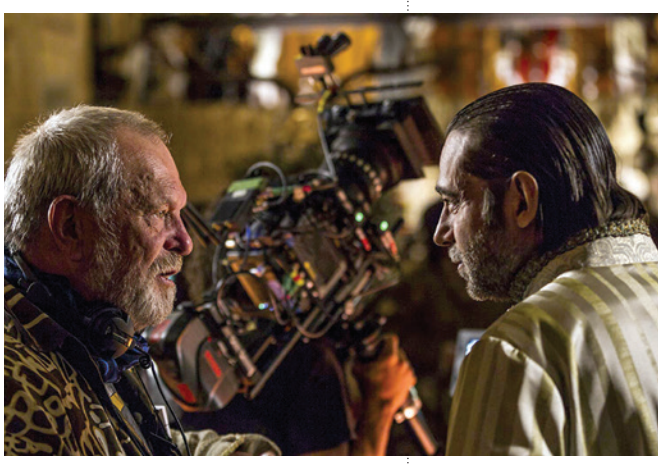

when the latter informs him about his mission to save the world from imminent destruction: “You have created everything in your mind. You are living in an alternate reality because you don’t want to face anything”.

These dreams and fantasies, therefore, are there to heal our open wounds vent our pent-up desires

The world as a fairy tale

“The problem I see in the world now, especially America, is that the idea of realizing happiness as a world free of conflict, a world that meets all human needs, is a very misleading realization. For me, America is a comfortable and false dream,” Director Terry Gilliam.

Just as Gilliam rejects the American dream, because it gives humans a misleading perception of reality, alienating themselves behind a deceptive mirage, he glorifies mythical tales because despite its fantasy it offers a real perception of the world, and tells us the vicissitudes of life, as well as the struggle for survival. It depicts to us a cruel and dark world. But just as there is darkness, there is also a longing for light. His film Brazil is a fairy tale about a man who dreams of freedom and love in a world that has lost humanity. Similarly, in his film The Fisher King, a tale about the contemporary world where love is the only hope.

In his fairy tales, is the concept of “modern romantic rejection” which is adopted by the philosopher Herbert Marcuse to express the individual’s refusal to submit to the social and political forces that seek to transform them a cog in a huge machine, a subject of control and manipulation. His protagonists always have a vision that is contrary to the mainstream. They are marginal, dreamers, children, crazy, and foolish. Like Sam in Brazil and Barry in The Fisher King

The visual legacy of Terry Gilliam

Gilliam began his directing career in the 1960s as a painter and animator with the comedy troupe, Monty Python. He was as the animator of their works. When he later moved towards directing, the picture and the composition was his first priority. That’s why Terry Gilliam’s cinema has a very special visual character. He has no inclination towards realism. He prefers wide lenses, especially the 14mm lens that now become called Gilliam lens as he is known to overuse it.

The wide lens gives him a very complex and rich Mise-en-scène, giving it a detailed momentum and clarity at almost every level of the image. The wide lens sometimes distorts the perspective, enlarges distances and sizes as it gives a sense of suffocation and blockade, an aspect that fits his nightmarish world. This tendency towards exaggeration and strangeness is an attempt to embody what is dark and distorted within man and the world in general.

Terry Gilliam is a director with a special and clear cinematic vision, a vision that glorifies imagination and dream, two things he sees necessary to survive in an increasingly harsh and dark world. Despite his dark perspective, he is not pessimistic, because he sees darkness as what makes light more beautiful.

After the screening of his film Brazil, Gilliam was hosted on a radio show, where a member of the audience called saying “Mr Gilliam, you made me laugh out loud from panic.” Gilliam replied, “Well, I’ll write that on my grave.”

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.8
28 Nov.2019

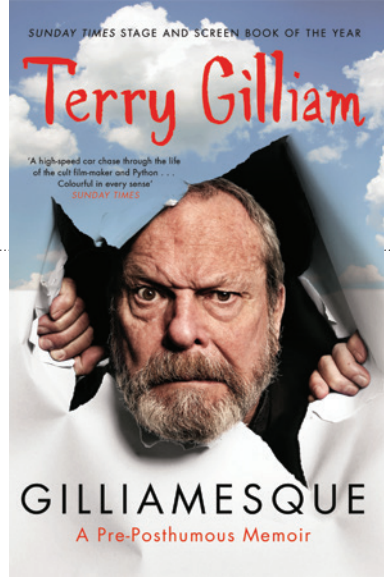

Terry Gilliam's cinema

The world as a fairy tale

By Ahmed Ezzat

"Only imagination is what liberates me. I hope that every man creates his own world. The problem is that the majority of people happily accept the world that others have created for them, and I think that's what I fight against in all my films, "director Terry Gilliam once said.

For years Gilliam used to obsessively have the same dream. It was a pure dream filled with unimaginable joy, where he flies in the air, not far from the clouds, but only for several meters above the ground, to wake up exhausted from the impact of the flight. Later he had to remind his body that this is just a dream and that he is unable to actually fly. At the heart of all his films is the struggle between the imagined and the realistic. To possess the imagination and to be the owner of this dream is essential to survive in a world full of cruelty and decadence. Gilliam is a survival filmmaker par excellence.

Highlights of the Gilliam world

The clash between reality and imagination

The daily reality, or pure fantasy, is no temptation for Gilliam. His special signature move includes the ability to combine them in his films, creating a very special environment. His protagonists always dream of flying over and bypassing the harsh and nightmarish reality. In his iconic film Brazil, Gilliam creates a bleak reality with a touch of absurdity, a reality swinging between Franz Kafka's nightmare in The Trial and the In the Penal Colony, and Orwell's dystopia in his classic 1984.

In an unspecified world with no time and space, we have absolute power, a bureaucratic maze, a robotic world, as well as mysterious and inhuman laws. We see Sam Lowry for the first time through a dream sequence that contradicts his reality. We see him flying towards a beautiful woman hiding behind a transparent scarf, a clear and innocent dream. However, elements of the nightmarish reality quickly sneak into the dream, blending the dream and reality together. In Time Bandits, young Kevin escapes from a tech-obsessed modern world and his parents who do not care for him. He joins a group of dwarfs to travel through time in search of adventure, fun and warmth, all are needs he seeks in his daily life.

At the end of the journey, Kevin returns to his reality with photographs capturing the memories of his journey through time. In his later films, the margin of dreaming becomes narrower and sometimes completely fading. In Fear and Loathing in Las Vegas, the film's two protagonists live in paranoia and hallucinations as they continue to use drugs the whole film.

One of the characters, Raoul, played by Johnny Depp, mocks the 1960s saying " We are all wired into a survival trip now. All those pathetically eager acid freaks who thought they could buy Peace and Understanding for three bucks a hit. But their loss and failure are ours too. ... a generation of permanent cripples failed seekers, who never understood the essential old-mystic fallacy of the Acid Culture: the desperate assumption that somebody... or at least some force - is tending the light at the end of the tunnel." The film is about being held in a nightmare, just as in The Brothers Grimm which depicts its protagonists completely lost in one of their horrifying tales.

Gilliam's cinema in this regard is a metaphor for the failure of the dream, and the impossibility of flying away from reality. But whenever Gilliam failed, he returned to dream again in his next film, without regard to the failure of the previous attempt, so we find his protagonists always swing between childhood, foolishness, and madness.

The psychological logic of Gilliam's dreams

Carl Jung believes that through dreams we can communicate with a hidden side in ourselves, just as we communicate with what is common between us and all humans. According to Jung, dreams are a way of solving the dilemmas that we face waking up. These dreams conceal our helplessness and our sense of inferiority. In Brazil, Sam's dreams reach a peak. He is free and popular in his dreams, whole in reality he is just a cog in the machine, lonely, with no loved ones. Even his mother, who only cares about cosmetic surgeries, only focuses on his career. What applies to dreams also applies to symptoms of madness such as paranoia. While hallucinations are an attempt by the troubled mind to create a new perspective of the world.

In The Fisher King, Barry, played by Robin Williams, creates his own world through his imagination, as he is traumatized by his past that makes him feel inferior, guilty, and unworthy of love. So, he imagines himself on a special mission to get the Holy Grail. He is haunted by a hallucination in the form of a scary knight called the Red Knight, which is the embodiment of his traumatic and painful past. This happens in moments when he is reminded of the past when he feels that someone cares about him because he sees himself not worthy of love.

In Twelve Monkeys, a psychiatrist in Twelve Monkeys tells James Cole played by Bruce Willis,

«Filmmaking is about passing a message»: Mohanad Hayal, director of Haifa Street

By Donia Mounir

On the 27th of November, Haifa Street an Iraqi film was screened at the Cairo Opera›s small hall. Part of the Horizons of the New Arab Cinema Competition, the screening was followed by a discussion with the film›s director Mohanad Hayal.

The deep melancholic and violent Haifa Street pushes various limits as it showed the lives of Iraqi citizens in war-torn Iraq in 2006. As the Haifa Street begins we are under an impression that the movie is about a man on his way to propose to his long love; but after merely five minutes into the film, the viewer discovers that this is just a small event in a much bigger picture, one that depicts tragic reality of one street - and whole Baghdad - shattered by sectarian violence.

The film revolves more around the character named Salam, portrayed by an assistant director and first time actor Asaad Abdul Majeed. A Jihadi sniper, Salam lives on top of a roof with a dog as his sole companion and protector. Salam wants nothing but to protect the ones he loves and cares about but, in his own twisted way, he also isolates them.

As the film progresses, Salam evolves into a much bigger and controlling character. Yet once he becomes more powerful, he sees himself dead, knowing that it is only a matter of time before -- like in a vicious circle -- someone else takes his place.

Haifa Street includes an amazing cast -- actresses Iman Abdulhasan and Yumna Marwan -- depicting a struggle that women go through in such environment and how each woman has her own way to survive in a world ruled by chaos and blood.

Following the screening, the director was applauded by the audience before he initiated a discussion about his work.

Hayal explained that Haifa Street is one of the main streets in Baghdad, one that witnessed a lot of brutality and blood shedding during 2006. For this reason, the director decided to focus on this specific location and its events, many of which carried utter brutality.

When commenting on the harsh images presented in the film, the director explained that «in order to believe something you must see it,» adding that he does not shy away from the violence no matter how bloody it is. «Filmmaking,» he continued «is all about passing a message and my message is that these events happened, are happening and will continue to happen. Someone must relay the message, so others can see and take action.»

Hayal clarified more than once that the movie is not about the individual situations of the characters as much as it is a wider view to what a destroyed country went through on a day to day basis, and how death has become one›s companion.

The film is the first acting experience for actor Asaad Abdul Majeed who portrayed the character of Salam. Hayal explained that at first, Abdul Majeed was an assistant director but while they were doing the casting for the film, the director looked at Asaad and said «You are Salam and it can't be someone else; the rest is history.»

Mentioning that Haifa Street is a small budget film, Hayal expressed gratitude to many people who worked on the film including his friends who contributed with unparalleled efforts in order to reach an interestaing cinematic picture.

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.8
28 Nov.2019

وزارة الثقافة
Ministry of culture
FIAPF
the Bulletin

Daily Bulletin by CIFF
English-language

Festival President
Mohamed Hefzy

Artistic Director
Y. Cherif Rizkalla

Acting Artistic Director
Ahmed Shawky

The bulletin team

Editor
Ati Metwaly

Deputy Editor
Adham Youssef

Contributors
Ahmed Ezzat
Amina Abdel-Halim
Donia Mounir
Mohamed Tarek
Shereen Abdo

Photographers
M. Al-Maymouny
Emad Abdel-Rahman
Abdalla Mahmoud
Mostafa Hegazy
Ahmed Abdel-Tawab

Art Director
Mohamed Attia

Printing and implementation
Elamal Company

Film Schedule

Thursday

28 November

Cairo Opera House, main hall

1pm: Dawn (Bhor)
3.30pm: Nova Lituania
6.30pm: Sons of Denmark

Cairo Opera House, small hall

12.30pm: The Barefoot Emperor
3.00pm: Little Joe
5.30pm: Marighella
9.30pm: About Endlessness

Hanager Theatre

2pm: Ghost Town Anthology
4.30pm: Stitches
7pm: The Share of the Hours
9.30pm: City Dreamers

Creativity Centre

(4pm: Witch (Bruja
7pm: Mozart Recycled
10pm: The Guest

Hanager Cinema

1.30pm: The Marvelous Misadventures of the Stone; Lady; Off Season, Contact; Here Is Not There; One Frame Per Raid Siren; Refugee
7pm: El (This Strange Passion)
9.30pm: Lamento

Zamalek Cinema

1pm: I Foust
4pm: Gasman
6.30pm: Leaving Afghanistan
9.20pm: Porcelain

Karim 1 Cinema

2pm: Those Who Remained
4.30pm: The Friendly Man
6.45pm: Mindanao

Karim 2 Cinema

2.15pm: Roudram (2018)
4.30pm: One Man Dies a Million Times
7pm: The Woman in Block J
9.30pm: Haifa Street

Those Who Remained

Hungary
Fiction, 2019, Color, 83 min
Original Language: Hungarian
Director: Barnabás Tóth
In post-WWII Hungary, a doctor and a teenage girl who survived Nazi crimes, find in each other a chance to overcome the trauma of the war.

Lamento

Brazil
Fiction, 2019, Color, 105 min
Original Language: Portuguese
Director: Diego Lopez, Bitencourt Claudio
A hotel manager, also a former alcoholic, faces a living nightmare: a lawyer attempts to buy his hotel from the bank, a couple of addicts occupy a room and refuse to leave, amid lack of support from his wife who accuses him ruining everything.

The Shape of the Hours

Argentina
Fiction, 2019, Color, 74 min
Original Language: Spanish
Director: Paula de Luque
A couple meets after a year of separation to spend a day and bid farewell to the house they were once happy at. 24 hours like a bunch of overlapping Matryoshkas, but at all times is that true?

issue No.8 ▪ 28 Nov.2019

www.ciff.org.eg

the Bulletin

41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

20TH - 29TH NOVEMBER 2019

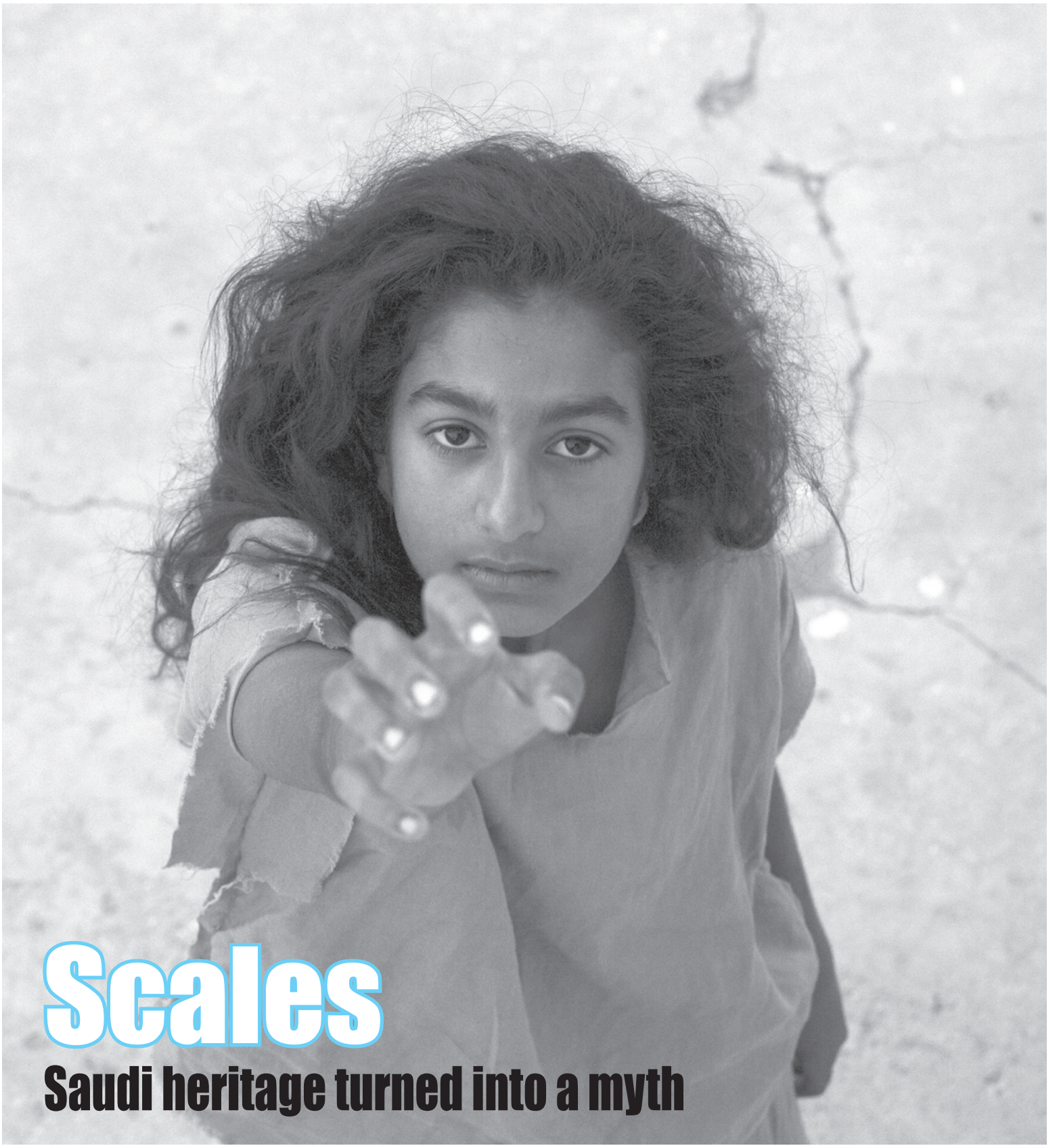

Scales

Saudi heritage turned into a myth

EGYPTAIR A STAR ALLIANCE MEMBER

dmc

FP7 McCANN CAIRO

PEUGEOT

we

رعاة الدورة ٤١ لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى